

شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:23](#)

فيسر مؤسسة الاستقامة الاسلامية للانتاج والتوزيع في عنيزة ان تخرج لكم شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للحافظ تقي الدين ابي محمد عبد الغني المقدسي المتوفى سنة ستمائة من الهجرة - [00:00:38](#)

وهذا الشرح هو لفضيلة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين حفظه الله في دروس عقدها في مدينة الرياض وجاء الشرح في اربعة اشربة وقد بدأ الشيخ بهذا الشرح في الثالث والعشرين من شهر شوال من عام تسعة عشر واربع مئة والى من الهجرة - [00:00:57](#)

والشيخ حفظه الله يجعل بين يدي شرحه كلاما على بعض السور كسورة الفجر وسورة الفلق وسورة الناس وجعل الشريط الرابع لصفة الحج والعمرة والان ايها الاخوة مع الشريط الاول وستكون القراءة في كتاب الحج - [00:01:17](#)

يقوم الطالب همام الزهيرى بالقراءة ويعلق الشيخ والاسئلة ان شاء الله تعالى تكون بعد الانتهاء من الشرح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:40](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين النار تسمع ها اما بعد فاننا سوف نتكلم في هذا المجلس وفيما بعده من المجالس ان شاء الله تعالى على ما نسمعه من قراءة امامنا في صلاة المغرب - [00:01:59](#)

ثم اه نبدأ بالدرس المقرر وهو من كتاب الحج في عمدة الاحكام استمعنا الى قراءة امامنا وهو يقرأ نعم نعم سورة الفجر قال الله تعالى والفجر وليال عشر والشفع - [00:02:26](#)

والوتر والليل اذا يسرق خمسة اشياء اقسام الله تعالى بها وكلها مخلوقة كلها مخلوق والقسم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة هذا تعريف القسم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة - [00:02:53](#)

فلا بد ان يكون المقسم به شيئا عظيما لانه يراد به تأكيد المقسم عليه واذا لم يكن تعظيم واذا لم يكن له عظمة فانه لا يحلف به لا يحلف بالاشياء التافهة - [00:03:27](#)

بالاشياء المعظمة. فلذلك نقول ان القسم هو تأكيد الشيء اتم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة واعلم انه لا يجوز الحلف بغير الله او صفة من صفاته من صفاته المعنوية - [00:03:47](#)

فلا يجوز ان تحلف بمخلوق ايا كان ذلك المخلوق حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تحلف به فلا يجوز ان يقول الانسان والنبي لافعلن كذا - [00:04:19](#)

والنبي ان هذا صار ولا يجوز ان تحلف بشيء معظم وهو مخلوق كبيت الله عز وجل لو قلت والكعبة لافعلن كذا فهو حرام بل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:04:35](#)

من حلف بغير الله فقد كفر او قال اشر اذا لا يجوز لا يجوز الحلف الا بمن بالله عز وجل او صفة من صفاته مثل ان تقول وعزة الله لافعلن كذا وكذا - [00:04:54](#)

وقدرة الله لافعلن كذا وكذا لان الصفة تابعة للموصول فان حلف بغير الله ان حلف بغير الله فليقل لا اله الا الله من اجل ان يكون هذا التوحيد مكفرا لذلك - [00:05:17](#)

ايش الشرك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قال ولا فليقل لا اله الا الله ومن قال تعالى اقامرك فليصدق الحلف لا

يجوز الا على حق - 00:05:46

وصدق فلا يجوز ان تحذف على شيء وانت كاذب مثل ان تقول والله لقد فعلت كذا وانت لم تفعل او تقول والله ما فعلت كذا وانت قد فعلت لانك جمعت بين سيئتين - 00:06:13

الكذب والحلف على الكذب واختلف العلماء رحمهم الله فيمن حلف على شيء وهو كاذب هل هي اليمين الغموس او هي ليست يميناً غموساً ولكنها محرمة بالاتفاق فمن العلماء من قال - 00:06:36

كل من حلف على شيء ماض وهو كاذب فهي يمين غموس تغمس صاحبها في الاثم ثم تغمسه في النار والعياذ بالله وقال بعض العلماء اليمين الغموس هي التي يقتطع بها مال امرئ مسلم - 00:07:00
كاذباً فهذه هي اليمين الغموس ومن حلف بها لقي الله وهو عليه غضبان نعوذ بالله مثال ذلك انسان ادى عليه شخص قال ان لي عندك مئة ريال قال ما انت - 00:07:20

وذهب الى القاضي وحلف المدعى عليه انه ليس في ذمته لهذا الرجل شيء وهو يكذب هذه يمين قاموس بلا شك لانه حلف يقتطع بها مال امرئ مسلم اليمين على الماضي انتبه يا اخي - 00:07:47

اليمين على الماضي اما ان تكون حقاً فهي جائزة وقد تكون مستحبة حسب ما يترتب عليها من المصلحة واما ان تكون باطلاً فهي حرام فان كانت تتضمن اقتطاع مال امرئ مسلم اقتطاع مال امرئ مسلم - 00:08:11
صارت يميناً وموسى وان لم تكن فقد اختلف العلماء رحمهم الله هل هي يمين غموس او لا بقينا في الحلف على المستقبل الحلف على المستقبل هي التي فيها الكفارة لان الحلف على الماضي ما فيه كفار - 00:08:34

فيه اما اثم ان كان كاذباً او لا شيء فيه ان كان صادقا اليمين المستقبل عن المستقبل هي التي فيها الكفار مثل ان تقول والله لازورك غدا هذا مستقبل ولا ماضي - 00:08:56

والله لازورك غدا هذا مستقبل ان زرتة فقد بررت بيمينك ولا شيء عليه وان لم تزره وجبت عليك الكفارة وجبت الكفارة وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او ايش تحرير رقبة - 00:09:19

فان لم يجد قام ثلاثة ايام متتابعة ولا يسلم من هذه الكفارة الا من قال ان شاء الله فاذا قال الانسان ان شاء الله فهنا ان وفى باليمين فقد وفى وان لم يفي فلا شيء عليه - 00:09:51

مثاله قلت لصاحبك والله لازورك غدا ان شاء الله ولم تزره عليك كفارة لا ما للكفار لانك قلت ان شاء الله وكل انسان يقرن يمينه بقوله ان شاء الله فلا حنت عليه - 00:10:13

افهمت يا اخي اذا ما هي اليمين التي فيها الكفارة هل هي الجميع على المستقبل او على الماضي اليمين على المستقبل اليمين على الماضي ما فيها الا اما اثم او سلامة من الاثم - 00:10:37

ان كنت صادقا فانت سالم من الاثم وان كنت كاذبا فانت اهل طيب اليمين على المستقبل اذا قرنها بقول ان شاء الله اعليه كفارة لو لم يفعل لا ولهذا انصح اخواني - 00:10:52

اذا كان هناك داع للقسم في المستقبل ان يقرنوه ايش بمشيئة الله لان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا - 00:11:13

ايش الا ان يشاء الله ولان قرن الانسان يمينه بالمشيئة يستفيد به فائدتين عظيمتين الفائدة الاولى ان ذلك من اسباب تيسير امره وحصول مقصوده والفائدة الثانية انه لو لم يتيسر - 00:11:35

قل فلا شيء عليه لا كفارة اذا هذه فائدة عظيمة فانصح اخواني ان يكونوا دائما كلما اقساموا على شيء مستقبل ان يقولوا ان شاء الله واستمع الى قصة وقعت لنبي من الانبياء - 00:12:01

نبي من الانبياء يحب الجهاد في سبيل الله ويحب ان يكون له ذرية تجاهد في سبيل الله وهو سليمان ابن داود عليه السلام وعلى ابيه قال يوما من الايام والله لاطوفن الليلة - 00:12:24

على تسعين امرأة تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله قال له الملك ما لم يقل ان شاء الله ليش لانه عازم - [00:12:47](#)

عازم على الفعل غير متردد ما قال ان شاء الله طاش على تسعين امرأة يعني جاء مع في الليلة تسعين امرأة تسعين امرأة ولم يلد منهن الا واحدة ولدت شق انسان - [00:13:07](#)

لا اله الا الله الامر بيد من بيد الله اراد الله ان يبتليه ويبين له ان الامر امر الله عز وجل وانه لا شيء الا بمشيئة الله واحدة شق انسان نصف - [00:13:29](#)

واحد الله قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم محمد ابن عبد الله قال لو قال ان شاء الله لم يحنت وكان دركا لحاجته ولقاتلوا في سبيل الله فرسانا - [00:13:46](#)

اجمعون لو قال ان شاء الله اذا اعطني ايها الاخ المستمع اعطني فائدة الاستثناء بقول ان شاء الله والسؤال الواحد واحدة ولا اكثر ما هي كم فلا كفارة عليه نعم - [00:14:06](#)

والثانية ها انفعال ما في اشكال الفائدة الثانية تفضل استرح يعني يكون في هذا التجسس لامره تمام اسأل يعني من اسباب تسهيل امرك وحصول مقصودك ان تقول ايش؟ ان شاء الله - [00:14:35](#)

انتبه يا اخي لهذا كل شيء مستقبل اقرنه بمشيئة الله كم من انسان يقول والله لازورن صديقي غدا ولا يزور يكون هناك موانع فاذا قال ان شاء الله يسر الله امره - [00:15:04](#)

اقرن كل شيء مستقبل بايش بمشيئة الله طيب اذا حلف على شيء ولم يفعله وحلف على اخر ولم يفعله وحلف على اخر ولم يفعله اتجزئه كفارة واحدة ام كفارات استمع - [00:15:23](#)

قال والله لا ادخل هذا البيت هذا واحد قال والله لا اكل هذا الطعام كم هذا اثنين قال والله لا اكلم فلانا كم ثلاثة ولكنه اكل الطعام ودخل البيت وكلم الرجل - [00:15:45](#)

كم يلزمهم كفارة نعم ثلاث كفارات يلزمه ثلاث كفارات لانه حذف ثلاثة ايمان على ايه على ثلاثة اشياء فيلزمه ثلاث كفارات طيب - [00:16:10](#)